

تفسير السعدي

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ^ط فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ^ط كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ

أي: مثل الجنة التي أعدها الله لعباده، الذين اتقوا سخطه، واتبعوا رضوانه، أي: نعتها

وصفتها الجميلة. { فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ } أي: غير متغير، لا بوخم ولا بريح منتنة،

ولا بمرارة، ولا بكدورة، بل هو أعذب المياه وأصفاهها، وأطيبها ريحا، وألذها شربا.

{ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ } بحموضة ولا غيرها، { وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ }

أي: يلتذ به شاربه لذة عظيمة، لا كخمر الدنيا الذي يكره مذاقه ويصدع الرأس، ويغول

العقل. { وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى } من شمعته، وسائر أوساخه. { وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ

الثَّمَرَاتِ } من نخيل، وعنب، وتفاح، وورمان، وأترج، وتين، وغير ذلك مما لا نظير له

في الدنيا، فهذا المحبوب المطلوب قد حصل لهم ثم قال: { وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ } يزول بها

عنهم المرهوب، فأني هؤلاء خير أم من هو خالد في النار التي اشتد حرها، وتضاعف

عذابها، { وَسُقُوا } فيها { مَاءٌ حَمِيمًا } أي: حارا جدا، { فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ } فسيحان من

فاوت بين الدارين والجزاءين، والعاملين والعمليين.